

وهذا الموت الذى يختطف الانسان دون امهال هل من شىء
يقول له : قف ؟ والصمود بحثا عن الأمل ؟ يضيع الأمل وينهاد ،
واذا بكل شىء يباب مقفّر وسراب وضياع ، ويظل الانسان هو
الانسان ، معدة تبحث عن زاد ولسان بنطق وقبر لتسجيل المصير
نتيجة محزنة بلاشك والمرء يلوك تفاهته ويخدع نفسه ظنا بان العيدان
عيدان عطر وبخور ، ولا بد لباناروس أن يموت وتظل كلماته فى الود
والإخاء والمحبة والخير والسلام ، مطفأة وان توهجت لدى
قائلها ولدينا ، لكنها حراشف حيوان بحرى وحشى فياناروس ابن
الحياة والحياة حكمت على الانسان أن تظل قاسية شاقة غادرة ،
ان الم كازنتراكى ليس كالم الآخرين ، انه الم الكبار الذين لا يضيرهم
أن يريقوا دمهم ليحيا البشر لكنها البشر بموتون وكازنتراكى
أيضا يموت ونظل نحن ، نرتق الرغبة بالكلمة ونسد الجوع بالفورة
اللاعبة ، ونشحن الأعماق بدفء الحلم والفكر والخيال وبطل التاريخ
قبرا أخرس تباعدت ساحته وشح صدقه وعظمت جنونيته وتعاطم
ابتلاعه ، فابتلع كازنتراكى ، وظلت (كربت) وتوارث البطاركة
اللعنة ، لقد قدم لنا التجربة الفريدة أعطانا اياها كازنتراكى كما
أعطى قلبه لبلاده ، ترى ما الذى أعطته الانسانية لكازنتراكى ؟!
أبدا لا شىء ، أبدا لا شىء فثمة شقاء وثمة سحب تزف لنا جوعا
جديدا وشينا أكثر من جوع !